

## الفائق في غريب الحديث

وَذَا بَيِّنَاتٍ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ فَوَدَّ أَنْ يَبْنِي  
سَلَامًا فَاتَّذَذَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبَّ نَعْتًا لِأَنَّ مِنْ  
شِيعَتِهِ . فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ قُلْتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ  
بِعَدِّ نُوحٍ . وَذَلِكَ : زَجْرُهُ وَاتَّذَذَ مُطَاوَعُهُ . كَانَ يُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ  
نَعْتًا لَطُولِ لِحْيَتِهِ . وَقِيلَ : مِنْ أَهْلِ أَصْبِهَانَ . وَالنَّعْتُ نَعْتٌ : الضَّيْعَانُ وَالشَّيْخُ  
الْأَحْمَقُ وَمِنْهُ النَّعْتُ لِعَثَلَةَ وَهِيَ مِشْيَةُ الشَّيْخِ ; وَالنَّعْتُ قَثَلَةٌ . الْعَظِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْ  
الَّذِي يَعْظُمُ عِزَّابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ; وَكَانَتِ الْخُطْبَةُ فِيهِ .  
وَعَنْ كَعْبٍ : إِنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَطْلُمُ رِجْلًا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَالَ وَيْحَكَ ! أَتَطْلُمُ رِجْلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
؟ نُوحٌ : عُمَرُ ; مَا يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ فِي  
إِسَارَى بَدْرٍ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بِالْمَنْعِ عَلَيْهِمْ وَأَشَارَ عُمَرُ بِقَتْلِهِمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فِي اللَّهِ مِنَ الدَّهْنِ  
بِاللَّيْنِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنَّ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ . يُرِيدُ  
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ : فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَادَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ . وَقَوْلَ نُوحٍ  
: رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا .  
وَذَمَّ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُئِلَ عَنِ الْكَلْبِ الصَّيْدِ فَقَالَ إِذَا وَدَّ مَتَّهُ وَأُرْسَلَتْهُ  
وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ . قَالَ النَّصْرِيُّ : الْوَدَمَةُ الْحَرَجُ فِي  
عُنُقِ الْكَلْبِ ; وَهُوَ شَبِيهُ سَيْرٍ كَالْعَذَابَةِ يُقَدِّسُ طَوْلًا . وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ وَدَمَةِ الدَّوَلِ  
وَوَدَمَتِ الْكَلْبُ تَوَدَّمًا إِذَا شَدَّدَتْهَا فِي عُنُقِهِ